

# الوثيقة

العدد السابع - السنة الرابعة - شوال ١٤٠٥ هـ - يوليو ١٩٨٦ م

تحت إشراف  
مركز الوثائق والبحوث  
بمدرسة الحسرة



# البحرين

## في المصادر الجغرافية

### دراسة أحوالها الادارية والاقتصادية

بقلم

الدكتور فحطان عبدالستار الحديثي

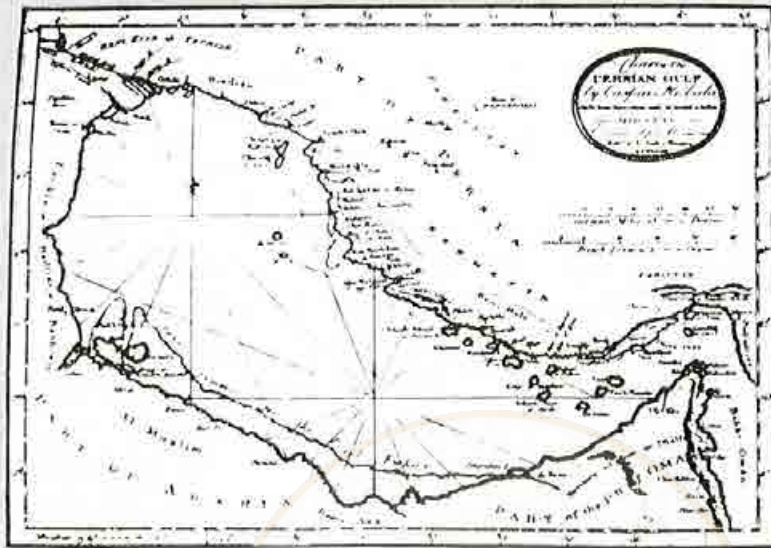
نشاطها السياسي في حين اغفلت المؤلفات الجغرافية تسجيل الكثير من نظمها الادارية وقدراتها الاقتصادية واحوالها الاجتماعية وأوضاعها الجغرافية ، ولعل ذلك سببه تخوف الجغرافيين العرب من دخول البحرين في القرن الثالث والرابع للهجرة وتدوين مشاهداتهم عنها . فجاءت رواياتهم منقولة لا تكفي في رسم الاطار العام الاداري والاقتصادي لها .

ان الكتابة عن البحرين في المصادر الجغرافية محاولة جريئة يحد ذاتها ، وان هذه المصادر لم تمنعني من الوصول الى الطموحات التي كنت اريدها في معرفة واقع البحرين ابان تلك الفترة ، كما ان هذه المصادر تفتقر الى الكثير من الاجوبة التي تثيرها التساؤلات الواردة في الأذهان . ومن هنا تكمن أهمية البحث في اثاره مثل هذه

### رأي العلماء القدامى حول سبب تسمية الدولة بالبحرين

كانت البحرين تشكل أهمية تاريخية في احداث شبه الجزيرة العربية والتاريخ العربي الاسلامي العام . نظرا لما تمتلكه من قدرة بشرية وموقع جغرافي هام جعلها ذات اثر بليغ في صياغة المواقف التاريخية التي ساهمت بشكل جدي وفعال في حضارة هذا الجزء الحيوي لمنطقة الخليج العربي بصورة خاصة .

ان تاريخ البحرين هو جزء من تاريخ الأمة العربية ، وقد برزت شخصيتها بعد تحريرها من السيطرة الفارسية ، وظهرت أكثر فعالية بعد سيطرة القرامطة عليها في القرن الثالث للهجرة . وهذا ما يفسر كثرة النصوص التاريخية وغناها في الحديث عن



مالها معاني في تسميتها ومنها من له اكثر من اسم . فيذكر المقدسي ان البحرين كانت تسمى هجر<sup>(٣)</sup>

ويشير شيخ الربوة الى نص لا يذكر مصدره ان بحيرة هجر في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سميت ارض هجر بالبحرين<sup>(٤)</sup>

وفي الصحاح ان هجر بفتح الهاء والجيم ثم راء مهمله وينسب اليها هاجري على غير قياس ومن المشترك ان هجر يشمل جميع البحرين كالشام والعراق وليس هو مدينة بعينها<sup>(٥)</sup>

ويعقد ياقوت فصلا «طريفا» في تسمية البحرين وهجر فيذكر عن ابي بكر محمد بن القاسم ان في اشتقاق البحرين وجهين ، يجوز ان يكون مأخوذاً من قول العرب ، بحرت الناقة اذا شققت اذنها . والبحيرة المشقوقة الاذن ، من قوله تعالى ( ما جعل

التساؤلات الادارية والاقتصادية العامة للبحرين .

## معناها واشتقاقها اللغوي

تعطي بعض الكلمات دلالات لغوية متعددة ومعاني كثيرة قد تكون مطابقة لاصلها واشتقاقها او مختلفة معها . فالبحرين بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء وفتح الراء المهملتين وسكون المثناة من تحت ثم نون التثنية<sup>(١)</sup>

وذكر ياقوت الحموي انه كان يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر . ولم يسمع على لفظ المرفوع من احد منهم . الا ان الزمخشري على حد قوله قد حكى انه بلفظ التثنية فيقولون هذه البحران . وانتهينا الى البحرين<sup>(٢)</sup>

ومن الجدير بالذكر ان من المدن العربية

مدينة وهي قاعدة البحرين وربما قيل الهجر  
بالآلف واللام . وقيل ناحية البحرين كلها  
وهو الصواب<sup>(١٢)</sup>

وأنا أميل الى رأي ياقوت ولا أوافق ابن  
الكلبي الذي ينقل عن الشرقي قوله ( إنما  
سميت عين هجر بهجر بنت المكفف وكانت  
من العرب المستعربة . وكان زوجها  
معلم بن عبدالله صاحب النهر الذي  
بالبحرين يقال له نهر معلم ، وعين معلم .  
وينسب اليها هاجري على غير قياس<sup>(١٣)</sup> )

وهذا يوضح مدى التداخل بين الالفاظ  
والاشتقاقات اللغوية في اصل التسمية مع  
الظواهر الطبيعية والنظم الادارية احيانا  
لبعض المدن والبلدان .

## أوضاعها الجغرافية

تقع البحرين على الساحل الشرقي لشبه  
الجزيرة العربية المطل على الخليج  
العربي<sup>(١٤)</sup> يحدها من الجنوب شبه جزيرة  
قطر وعمان ، ومن الشمال البصرة ،  
وشرقها الخليج العربي وغربها اليمامة<sup>(١٥)</sup>  
ونذكر الاصطخري انها في ناحية نجد  
ولكنها ليست من الحجاز<sup>(١٦)</sup> ويجعلها ابن  
الفقيه من العروض التي تشمل بالاضافة  
الى البحرين اليمامة وعمان<sup>(١٧)</sup>

وعندما قسم الجغرافيون العرب  
المعمورة آنذاك الى اقاليم وضعوا البحرين في  
الاقليم الثاني<sup>(١٨)</sup> طولها من الغرب اربع  
وسبعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها  
اربع وعشرون درجة وخمسة واربعون  
دقيقة<sup>(١٩)</sup>

تبعد البحرين عن البصرة بـ ١٨  
مرحلة<sup>(٢٠)</sup> على جادة الساحل . وعليه جادة  
الطريق البحري بنحو ١١ مرحلة .  
ومن البحرين الى عمان نحو شهر

الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ) .  
والبحيرة هي ابنة السائبة<sup>(٢١)</sup>

قال ويجوز ان يكون البحرين من قول  
العرب : قد بحر البعير بحرا اذا أولع بالماء  
فأصابه منه داء . ويقال قد أبحرت الروضة  
ابحارا اذا كثر الماء فيها فأنبتت النبات .  
ويقال للروضة البصرة . ويقال للدم الذي  
ليست فيه صفرة دم باحري وبحراني<sup>(٢٢)</sup>  
ويبدو ان هذه الالفاظ وتلك الاشتقاقات  
تظهر لنا تأويلات كثيرة ليس فيها ما يشير  
الى حقيقة تسميتها وقد رفضها ياقوت وقال  
بأن ( هذا كله تعسف لا يشبه ان يكون  
اشتقاقا للبحرين )<sup>(٢٣)</sup>

ويعتقد بأن الصحيح عنده ما ذكره أبو  
منصور الأزهري حيث قال ( إنما سموا  
البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة على باب  
الاحساء وقرى هجر ، بينها وبين البحر  
الأخضر عشرة فراسخ )<sup>(٢٤)</sup>

أما هجر فهي الاخرى في اشتقاقها وجوه  
ويجوز ان يكون من هجر اذا هذى . ويجوز  
ان يكون منقولاً من الفعل الماضي . أو من  
الهجرة واصله خروج البدوي من باديته الى  
المدن ثم استعمل في كل محل سكنه ومنتقل  
عنه . ويجوز ان يكون أصله الهجران كأنهم  
هاجروا ديارهم . وانتقلوا عنها<sup>(٢٥)</sup>

وفي نص آخر يذكر اشتقاقها من هجرت  
البعير اهجرة هجرا اذا ربطت حبلا في ذراعه  
الى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العدو .  
ويجوز ان يكون . من التهجير وهو التكرير  
الى الحاجة . او من الهاجرة وهي شدة الحر  
وسط النهار او ان يكون شيء مهجر اذا افطرد  
في الحسن والتمام<sup>(٢٦)</sup>

وعن ابن الحايك يذكر ياقوت ان الهجر  
بلغت حمير والعرب العاربة القريبة فمنها هجر  
البحرين وهجر نجران وهجر جازان . وهجر

وبين البحرين والمدينة ١٥ مرحلة<sup>(٢١)</sup>

ويذكر ابن الفقيه المسافة بين البحرين واليمامة بمسيرة عشرة ايام وبين البحرين والبصرة بـ ١٥ يوما على الابل<sup>(٢٢)</sup>

يكاد يكون مناخ البحرين جزءا من مناخات شبه الجزيرة العربية الذي يوصف بوجه عام بأنه حار لقربه من خط الاستواء وتتفاوت فيه درجة الحرارة بين الليل والنهار . وتتعرض البحرين لهبوب الرياح الرطبة ايام الخريف وهي على العموم كثيرة الرطوبة قليلة الامطار حتى كان يقال ان « من سكن البحرين عظم طحاله »<sup>(٢٣)</sup> . أما غرب البحرين فمناخه صحراوي وفي السروات يكون هواؤها معتدلا كما ان شتاء البحرين معتدل الحرارة قليل الامطار<sup>(٢٤)</sup>

تشكل تضاريس البحرين جزءا مكملا لتضاريس شبه الجزيرة العربية .. فهي تعد امتدادا لهضبة نجد وللجناح الشرقي للعروض التي تضم ايضا اليمامة وعمان<sup>(٢٥)</sup> وتفصل البحرين عن عمان بريا قاحلة<sup>(٢٦)</sup> كما ان الرمال المعروفة «بالهبير» الذي أصله من الشقوق ، تمتد الى الأجر عرضا ، وطولها من وراء جبل طيء الى ان تصل بالخليج العربي شرقا ويكون منها جزء يشمل من القادسية حتى البحرين في غربها<sup>(٢٧)</sup>

وهناك بعض المساحات الرملية التي تشتهر بها البحرين فرمال (تامور) معروفة بين البحرين واليمامة<sup>(٢٨)</sup>

وفي البحرين توجد الرمال المنبطحه التي تسمى «مرداء» لا نبت فيها وهي في مدينة هجر القصبه<sup>(٢٩)</sup>

(والنيوك) نوع من الرمال اللينة ويبدو انها تشكل ارض (جرعاء) بأحساء هجر<sup>(٣٠)</sup> ، هذا بالاضافة الى الرمال

الموضوفة (بيرين) وهي كثيرة وممتدة باتجاه اليمامة غربا بنحو مرحلتين<sup>(٣١)</sup> ، ومن خلال هذه الهضاب والرمال المختلفة تتناثر بعض الجبال والمرتفعات . وذكر ابن الفقيه ان الحجاج سأل ابن القرية عن البحرين فقال له « كناسه بين مصرين كثيرة جبالها »<sup>(٣٢)</sup> فهناك جبل يدعى (الرام) وهو معترض مطلع اليمامة ويحول بينها وبين بيرين والبحرين والدو والدهناء<sup>(٣٣)</sup>

وقد ذكر ياقوت الحموي بعض الجبال المشهورة في البحرين فهناك جبل (باب) يقع قرب مدينة هجر<sup>(٣٤)</sup> وفي غرب البحرين جبل ( تليل ) ويكون بينها وبين مكة المكرمة<sup>(٣٥)</sup> واما جبل ( تيمار ) فلا يحدد ياقوت موقعه في البحرين<sup>(٣٦)</sup> بينما يذكر جبل (الردوف) موقعه شرق البحرين باتجاه اليمامة<sup>(٣٧)</sup>

وهناك جبل (الشيخان) والذي لا ندري موقعه وهو من الجبال التي يتبرد بكهوفها<sup>(٣٨)</sup> ومن الجبال المنيعه والشامخة يذكر جبل ( عطالة ) وهو لبني تميم ويذكر الخارزنجي انه هضبة مابين اليمامة والبحرين<sup>(٣٩)</sup>

وقال السكري ان (عماية) جبل معروف بالبحرين<sup>(٤٠)</sup> ولكن لا يحدد موقعه . وكذلك الحال بالنسبة لـ ( غلغل ) الذي يكتفي ياقوت بذكره في نواحي البحرين<sup>(٤١)</sup>

وفيما بين البحرين والبصرة يقع جبل ( قالع ) وهذا الجبل له واد معروف باسمه ايضا<sup>(٤٢)</sup>

ومن الجدير بالذكر ان البحرين تشتهر ببعض الوديان منها وادي ( اصبغ ) ووادي ( السر ) بين هجر وذات العشر من طريق حاج البصرة ، ويقال ان طوله مسافة ايام كثيرة<sup>(٤٣)</sup> ولعله اطول الوديان في البحرين (والفروق) وادي بين هجر

ياقوت الى وجود موضع في البحرين يدعى ( العيون ) لا يحدد موقعه<sup>(٥٧)</sup> . ولا ندري ان كانت مياه نهر محلم وبعض انهار البحرين تنبع من هذا المكان ولكن بطبيعة الحال فان هذه العيون والأنهار هي التي تتكفل بعملية الارواء لأراضي البحرين الزراعية وسقايتها والتي تمثل اقتصادها . كما ان من الممكن ان توجد حول بعض هذه العيون الواحات الزراعية والتي تستهوي نشوء القرى وائتلاف السكان لكي تكون مراكز اقتصادية وأسواقا تجارية نشطة . ومن التضاريس المهمة في البحرين تلك البحيرة التي تدعى ( بحيرة هجر ) والتي تقع على باب الاحساء وقد قدرت هذه البحيرة بثلاثة أميال في مثلها ولا يفيض ماؤها وهو راكد زعاق<sup>(٥٨)</sup>

## سكانها :

تقول الروايات الاسطورية القديمة ان منازل طسم وجديس كانت اليمامة وما حولها الى البحرين ، ومنازل عاد الأولى الاحقاف<sup>(٥٩)</sup> . وهذا يدل على قدم البحرين وان العرب قد سكنتها منذ ازمان بعيدة . وانها كانت على اتصال وثيق بالموارد البشرية في شبه الجزيرة العربية حيث انساحت اليها القبائل العربية وجعلتها مسرحا « لنشاطهم القبلي والسياسي » . وهكذا يتضح ان البحرين كانت قبيل الفتوح الاسلامية موطناً لقبائل عبد القيس في حين كانت اليمامة لبني حنيفة ، والجزيرة لبني تغلب<sup>(٦٠)</sup> . ومما يؤيد رواية البلاذري التي يتحدث بها عن فتوحها فيذكر ان بها خلقا كثيرا من العرب من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم مقيمين في باديتها<sup>(٦١)</sup> .

والصمان<sup>(٤٤)</sup> وفيما بين هجر واليمامة يقع وادي (مو) الذي نزله الحطيئة على الزبرقان بن بدر فلم يجهزه وقتها<sup>(٤٥)</sup> . ولم يشر ياقوت الى طبيعة هذه الوديان وفيما اذا كان من الممكن الاستفادة منها في الزراعة ولكن يبدو من خلال اشارته الى وادي (والغ) ان به عين ماء تدعى (ابير) تشرف على ذلك الوادي وهي دون الاحساء ويتضح ان عليها تقوم زراعة النخيل<sup>(٤٦)</sup> . ولعل هذا المكان كان يسمى موضع ( شرب السبع ) في والغ والتي تشكل فلاة بين هجر والدهناء<sup>(٤٧)</sup>

وهناك عين ماء تدعى ( ثاج ) ويذكر محمد بن ادريس اليمامي ان عليها تقع قرية ثاج بالبحرين<sup>(٤٨)</sup> كما ان عين ماء ( حدر ) هي في مدينة هجر<sup>(٤٩)</sup>

ومن جبل ( الرام ) تجري عين ماء تدعى ( بجو ) وهي في منتصف اليمامة ويبرين والبحرين والدهناء<sup>(٥٠)</sup> . والسرى والصفاء نهران من نهر محلم المعروف بالبحرين والذي يسقى قرى هجر كلها<sup>(٥١)</sup>

وفي ديار عبد القيس بالبحرين توجد مياه تدعى ( عينين )<sup>(٥٢)</sup> ، ويبدو ان ( عين محلم ) هي اكبر هذه العيون والتي تشكل نهرا كبيرا جاريا . ويذكر ابومنصور بأنها عين فوارة لم ير عينا اكثر ماء منها في منبعها . فاذا برد فهو ماء عذب وبهذه العين اذا جرت في نهرها خليج كثيرة تتخلج منها لتسقى نخيل جواتا وعسلج وقريات من قرى هجر<sup>(٥٣)</sup>

ومن ناحية المشقر وفيما بينها وبين الصفاء تتفرع عين محلم لتسقى مزارع المشقر<sup>(٥٤)</sup>

وفي مدينة الزارة توجد عين ماء تسقى هذه المدينة<sup>(٥٥)</sup> كما ان في ديار عبد القيس توجد عين ماء تسمى ( جه )<sup>(٥٦)</sup> ويشير

ويقول البلخي ان البحرين بها قرى كثيرة وفيها قبائل من مضر ذو عدد وقد احتفوا بها (٦٢) ويؤكد الاصطخرى على وجود قبائل مضر في البحرين ويقول ( انهم كانوا ذو عدد وقد اختطوها ) (٦٣) وينوه الى بادية البصرة ويشير الى ان أكثر هذه البوادي أحياء وقبائل وأكثرها من تميم ، حتى يتصلوا بالبحرين واليمامة ثم من ورائهم عبد القيس (٦٤) .

كما يؤكد ابن حوقل على وجود قبائل مضر في البحرين وانهم كانوا ذو عدة وعدد وانهم اغتصبوا البحرين أيام ضعف السلطان من اربابها (٦٥) .

ولكن ابن حوقل لم يشر الى الوقت أو التاريخ الذي اغتصبت به مضر ولاية البحرين اقبل الاسلام كان ذلك أم بعده ؟ وعندما تحدث ياقوت في ترجمة (فطيمة) ذكر وجود بني شيبان وبني ضبيعة وتغلب من ربيعة (٦٦) وهو الآخر لم يذكر الزمن الذي تتواجد فيه هذه القبائل ؟

ومن الطبيعي ان السواحل الشرقية لشبه الجزيرة العربية كانت مسرحا « للقبائل العربية قبل الاسلام وبعده ، وقد سحلوا في تاريخ البحرين أحداثا اجتماعية وسياسية مهمة . ذكر ابن حوقل انه ( فيما بين العراق والشام واليمن مكان ) الا هو في ديار طائفة من العرب ينتجعونه في مراعيهم ومياهم ، الا ان يكون بين اليمامة والبحرين وبين عمان ، ومن وراء عبد قيس بريا خالية من الآبار والمراعي (٦٧) وفي مكان آخر يشير الى ان أكثر هذه النواحي أحياء وقبائل . أكثرها تميم حتى يتصلوا بالبحرين واليمامة ، ثم وراء عبد القيس (٦٨) .

وفي جزيرة أوال يذكر السعودي عرب بنو معن وخالق كثيرة من العرب (٦٩) وهكذا

يتضح ان السكان الاصليين للبحرين كانوا من القبائل العربية التي نزحت اليها من الجزيرة العربية واستوطنتها قبيل الاسلام ، وظلت هذه القبائل على اتصال دائم بقلب الجزيرة العربية ومع بطونها وعشائرها . ترفد البحرين بموجات بشرية عربية استمرت حتى بعد اسلامها فظلت البحرين بذلك محافظة على عربيتها رغم وجود بعض الجزر البشرية فيها والتي وفدت اليها من أماكن مختلفة .

فيشير البلاذري الى وجود (المجوس واليهود والنصارى) الذين كانوا موجودين في بداية الفتوح الاسلامية ولعل المجوس كانوا من الاصول الايرانية ، ولكن لا ندرى من أى العناصر البشرية كان اليهود والنصارى . اكانوا من العرب أم من شعوب سكنت البحرين قبل الفتوح بفترة من الزمن ؟

ويقول البلخي ان البحرين ( أكثر يهودا «لأنها ليست من الحجاز» )

كما يشير البلاذري الى وجود (الاسبديين) الذين كانوا يعبدون الخيل قبل الفتوح الاسلامية كما يؤكد البلاذري وجود العجم الا انهم كانوا قلة

ومما يؤكد وجود الجاليات الايرانية رواية ياقوت التي تشير الى ذكر (جبلان) وهم قوم من أبناء فارس انتقلوا من نواحي اصطخر فنزلوا بطرف من البحرين فغرسوا وزرعوا وحفروا واقاموا هناك فنزل عليهم قوم من بني عجل فدخلوا فيهم (٧٠)

كما توجد اشارة الى وجود (السنابرة) ويبدو من تسمية اقدمهم (سابور) انهم من اصول فارسية (٧١) .

وفي المائة الثالثة للهجرة أصبحت البحرين ديار القرامطة بعد سيطرتهم

عليها (٧٢)

« نسخته » بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما صالح عليه العلاء بن الحضرمي أهل البحرين . صالحهم على أن يكفونا ويقاسمونا التمر . فمن لم يف بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » وهكذا دخلت البحرين في أرض الصلح دون قتال ففرض على أهل الذمة الجزية على الرؤوس فأخذ لها من كل حال ديناراً » (٧١)

وعن ابن عباس قال إن رسول الله (ص) كتب إلى أهل البحرين ، أما بعد فانكم اذا اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة ونصحتم الله ورسوله واتيتم عشر النخل ونصف عشر الحب ولم تمجسوا اولادكم فلکم ما اسلمتم عليه غير ان بيت النار لله ورسوله وان ابيتم فعليكم الجزية) فكره المجوس واليهود الاسلام واحبوا أداء الجزية (٧٧) .

ويبدو ان هذه اول مرة يقبل فيها الرسول (ص) الجزية من المجوس وهم من غير أهل الكتاب وفي رواية أخرى يذكر البلاذري ان الرسول (ص) وجه العلاء حين وجه رسله إلى الملوك في سنة ٩ للهجرة (٧٨) . وعن العلاء الحضرمي قال (بعثني رسول الله (ص) إلى البحرين ) أو قال هجر) وكنت أتى الحائط بين الاخوة قد اسلم بعضهم فأخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج ) (٧٩) .

وفي هذه الرواية ما يشير إلى اسلام البعض من العرب ودخول بعض أراضي البحرين بالمصالحة وابقائهم على الشرك . وهم من أهل الكتاب . فأصبحت أراضيهم تدفع الضريبة الخراجية .

ويحدثنا قتادة قال ( انه لم يكن بالبحرين أيام رسول الله (ص) قتال . ولكن بعضهم اسلم وبعضهم صالح العلاء على انصاف الحب والتمر ) (٨٠) .

ويذكر ابن حوقل بعضاً « من رسومهم بأن (ركوب مشائخهم وأولادهم كان فرادى فيجتمعون إلى قبلة الاحساء ، بالمكان المعروف بالجرعاء . ويلعب احداثهم بالرمح على خيولهم وينصرفون أفاذا « بغاية من التواضع وقد لبسوا البياض لا غير (٧٢) .

وكان من رسومهم أيضا « ( ان تقع شورا هم بالجرعاء فيمن يخرجون لما فدحهم وأهمهم ، فإن اتفق رأيهم على خروجهم بأجمعهم لم يتخلفوا ونفذوا . وتركوا في البلد أوثقهم وأنشطهم منزلة عندهم ) (٧٤) .

لقد سكتت المصادر الجغرافية عن ذكر حياتهم الاجتماعية ونشاطاتهم اليومية وعاداتهم وتقاليدهم وطبائعهم وغير ذلك مما قد يشكل لدينا بعض الصور التي ربما قد تختلف عن تلك التي كانت سائدة في جميع اطراف شبه الجزيرة العربية .

## فتوحها :

ان أوسع المصادر الأولية التي تحدثت عن فتوحها هو البلاذري . ويذكر ان بداية فتوحها كان سنة ٨ هجرية عندما وجه الرسول (ص) العلاء بن عبدالله بن عماد الحضرمي خليف بني عبد شمس إلى البحرين يدعو أهلها إلى الاسلام أو الجزية وكتب معه إلى المنذر بن ساوى وإلى سيبيخت مرزبان هجر يدعوها إلى الاسلام أو الجزية فأسلما وأسلم معهما جميع العرب وبعض العجم (٧٥) .

وهذا يعني ان البحرين كانت تحت سيطرة النفوذ الايراني . أما أهل الأرض من المجوس واليهود والنصارى فانهم صالحوا العلاء وكتب بينه وبينهم كتابا

## النظم الادارية :

ترتبط التقسيمات الادارية احيانا بالظواهر الطبيعية والجغرافية ، وفي احيان اخرى بالاعتبارات السياسية والتي قد تكون مستندة في وقت ما على واقع النظم القبلية السائدة آنذاك . وقد وصلنا عن تقسيمات بلاد العرب تقسيمان :

**التقسيم اليوناني الروماني :** حيث قسم هؤلاء الكلاسيكيون بلاد العرب الى ثلاثة اقسام :

- أ - بلاد العرب السعيدة او العربية السعيدة .
- ب - بلاد العرب الصخرية او العربية الحجرية .
- ج - بلاد العرب الصحراوية او العربية الصحراوية .

وهذا التقسيم في الواقع يتفق والناحية السياسية التي كانت عليها البلاد العربية في القرن الأول الميلادي <sup>(٨٥)</sup> .

فالقسم الأول مستقل ، والثاني قريب من الرومان ثم أصبح تحت نفوذهم ، والثالث فهو البادية الى نهر الفرات ويسيطر عليه الفرثيون اسما <sup>(٨٦)</sup> . وكانت البحرين تقع ضمن القسم الأول <sup>(٨٧)</sup> .

**٢ - التقسيم العربي الاسلامي :** وهو في نظر المؤرخين المسلمين يشمل تهامة ، الحجاز ، نجد ، العروض ، اليمن . ويرجع الرواة اقدم النصوص في هذا التقسيم الى عبدالله بن عباس <sup>(٨٨)</sup> ويبدو ان هذا التقسيم قد ورد في القرن الأول الهجري او قبله بقليل .

واستنادا الى ما ذكره ابن الفقيه فإن البحرين واليمامة الى عمان من

وهذا يعني ان البحرين قد دخلت الاسلام بغير اجاف خيل أو ركاب ولم يكن فيها قتال . ولهذا يذكر الزهري بأن رسول الله (ص) أخذ الجزية من مجوس هجر <sup>(٨١)</sup> ويبدو ان ذلك كان نتيجة لطبيعة البحرين السياسية وارتباطها الاجتماعي وتكوينها البشري .

ويحدثنا سعيد بن المسيب قال ( أخذ رسول الله (ص) الجزية من مجوس هجر وأخذها عمر من مجوس فارس ، وأخذها عثمان من بربر <sup>(٨٢)</sup> .

وفي كل من النصوص ما يشير الى ان المجوس واليهود لم يسلموا وان الذين اسلموا هم العرب وهذا يعني ان اليهود ربما كانوا من اجناس غير عربية في حين تناست الروايات وضع النصارى في الفتوح وهذه رواية البلاذري تذكر ان الرسول قد كتب الى المنذر بن ساوى وكان على البحرين يدعوه الى الاسلام فأسلم ودعا أهل هجر فكانوا بين راض وكاره أما العرب فأسلموا ، وأما المجوس واليهود فرضوا بالجزية فأخذت منهم <sup>(٨٣)</sup> .

ولما مات المنذر بن ساوى بعد وفاة النبي (ص) بقليل ارتد من بالبحرين من ولد قيس بن ثعلبة مع سائر من بالبحرين من ربعة والمجوس . فسار اليهم العلاء ففتح حصن جواثا ودخل مدينة المشقر عنوة ثم فتح الزارة ودارين والسابون وكان ذلك في خلافة ابي بكر وعمر (رضي) <sup>(٨٤)</sup> .

وبعد حركات التحرير العسكرية هذه ارتبطت البحرين بصورة نهائية بالفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية وعادت الى احضان الام لتكون ولاية عربية اسلامية مرتبطة بالحكم العربي الى وقتنا الحاضر لتساهم في بناء التراث والمجد العربيين .

« بين البحرين وهجر وانهما ليسا شيئاً واحداً » ويعد ابن خرداذبه قرى البحرين بأنها ( الخط والقطيف وهجر والفروق وبينونة والمشقر والزارة وجواثا وسابون ودارين والغابة والشنون ) (١٠٢) .

ويتضح ان جميع هذه التسميات كانت عند ابن خرداذبه (قرى) وليست مدناً ولا ندرى ماذا يعني بكلمة قرى هذه ويبدو انه قد وقع في الخطأ أو من قبيل النساخ اذ لا يعقل ان تكون جميع تلك التسميات قرى في القرن الثالث للهجرة وان كانت من المدن الصغيرة علماً بأنه ليست هناك صعوبة لديه في التفرقة بين المدن والقرى !؟

وفي المائة الثالثة للهجرة كتب قدامه بن جعفر عن البحرين ويذكر مدنها (الرميلة ، جواثا ، الخط ، القطيف ، السابون ، سوم ، المشقر ، الدارين ، الغابة) (١٠٣) .

ومن الملاحظ انه لم يذكر (هجر) فلعله اعتبرها هي البحرين أو انها سقطت من النسخ .

ويقول البلخي ان هجر مدينة البحرين وللأخيرة قرى كثيرة (١٠٤) ولكنه لم يحدد هذه القرى أو يذكر مدنها .

ويقسم الاصطخرى ديار العرب الى الحجاز والذي يشمل مكة والمدينة واليمامة ومخاليفهما ونجد والحجاز المتصلة بأرض البحرين وبادية العراق وبادية الجزيرة وبادية الشام واليمن وتهامة ونجد وعمان وحضرموت وبلاد صنعاء وعدن وسائر مخاليف اليمن (١٠٥) .

ثم يذكر بأن للبحرين قرى كثيرة وان هجر هي قصبته (١٠٦) ولكنه سكت عن ذكر مدنها أو الإشارة الى قراها .

وفيما كان المسعودي يتحدث عن سواحل الخليج العربي ذكر (بلاد البحرين) كما

العروض (٨٦) وقد سبق لابن الكلبى ان ذكرها حيث قال بأن العروض هي بلاد اليمامة والبحرين وما والاها (٨٧) ومن أقسام العروض شبه جزيرة قطر التي تمتد من عمان الى حدود الاحساء (٨٨) اما الاحساء فكانت قديماً تعرف بهجر والبحرين وكانت تطلق على المنطقة الممتدة من البصرة الى عمان (٨٩) والبحرين فهي تلك الجزر المنفصلة عن ساحل قطر والقطيف (٩٠) وقد ذكرها الأقدمون بأنها قطر متسع مجاور للبحر العربي كثير النخل والثمار والمشهورة فيه من البلاد هجر وكانت قاعدة البحرين (٩١) .

وقال عنها ياقوت بأنها ( اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة وربما عد بعضهم اليمامة من أعمالها ) (٩٥) .  
وعندما تحدث البلاذري عن فتوحها ذكر تعبير (أرض البحرين) واسم قرية بهجر وان سبيخت مرزبان هجر (٩٦) .

وهذا يعني ان البحرين كانت بلاداً أو امارة أو ولاية وان هجر هي قصبته لأن مركز الادارة فيها لوجود المرزبان . وان الرسول (ص) كتب الى (اهل هجر) مما يشير الى أهمية المدينة بكونها قسبة البحرين (٩٧) .

ثم يذكر بأن القطيف والخط من نواحي البحرين (٩٨) وبين جواثا حصن بالبحرين وكذلك المشقر والزارة والسابون ودارين ثم مدينة الغابة (٩٩) التي تدل على انها مدن لورود تعبير (قرى من السابون) وان دارين جزيرة في البحر (١٠٠) .

وحينما يتحدث ابن رسته عن الاقليم الثاني من أقاليم المعمورة يذكر ان (اليمامة والبحرين وهجر) (١٠١) أى ان هناك فصلاً

أشار الى جزيرة (أوال) التي بينها وبين مدن البحرين أقل من يوم (١٠٧).

ثم يذكر مدن الساحل (الزارة والقطيف) من ساحل (هجر) (١٠٨).

وفي المائة الثالثة للهجرة كتب ابن الفقيه عن البحرين وذكر بيان (هجر) مدينتها (١٠٩) ثم عدد مدنها وهي ( الخط ، القطيف ، الآرة ، هجر ، البينونة ، الزارة ، جواثا ، السابور (السابون) دارين الغابة ) . ثم قال بأن قصبه هجر هي الصفا والمشقر والشيعان وان المسجد الجامع في المشقر (١١٠) .

ثم ذكر بعدها قرى البحرين كالاتى : ( الحوس ، الكثيب الأكبر ، الكثيب الأصغر ، أرض نوح ، ذو التار المالحة ، والبدي ، الخرصان ، المسهلة ، الجوجر ، الوجير ، الطربال ، المنسلخ ، المرزى الصلع ، الشط ، القرحاء ، الرميلة ، البحرة ، الرجاجة ، العرجة ) (١١١) .

ومن الطريف ان ابن الفقيه يقول بان هذه هي ( قرى بني محارب بن عمرو بن وديعة ، اما قرى بنى عامر بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة فهي اضعاف هذه ) (١١٢) .

ومن الجدير بالذكر ان (الرميلة) التي اعتبرها قدامه من المدن . ذكرها ابن الفقيه ضمن القرى ولا نعلم هل كانت مدينة زمن قدامه ثم أصابها الخراب فأصبحت قرية أم ان احدهما وقع في الخطأ في احتسابها . ويبدو انها كانت قرية لأن الجغرافيين الذين سبقوا قدامه لم يذكروها ضمن تعدادهم لمدن البحرين .

واذا كان بن حوقل قد عرف عنه باستساخه لكتاب الاصلطخرى فانه يتوسع عنه في بعض الاحيان ليذكر معلومات جديدة

لعلها نتيجة لزياراته للمدن والأقاليم . ومن هنا فقد ذكر مدن البحرين كالاتى : ( هجر ، الاحساء ، القطيف ، العقير ، بيشه ، الخرج ، أوال وهي جزيرة ) (١١٣) وبذلك فقد خالف ابن حوقل من سبقه من الجغرافيين العرب في ذكره لمدن البحرين . ويبدو انه تحدث عن ادارتها وقت التوسع السياسى والعسكرى للبحرين أيام الخليفة المطيع عام (٣٦١ هـ) (١١٤) وعليه فلا نستغرب ان تكون مدن (بيشه والخرج والعقير) ضمن التقسيمات الادارية للبحرين . ومن يدرى فرما كانت اصلا تابعة لها وان الجغرافيين العرب قد تناسوها لاعتبارات معينة لم يذكروها .

ويبدو ان مدينة (هجر) قد أصبحت في النصف الثانى من القرن الرابع للهجرة أكبر مدن البحرين (١١٥) ويأتى المقدسى كعادته بتقسيم ادارى مغاير لمن سبقه من الجغرافيين . فيقول ان جزيرة العرب ( قد جعلناه أربع كور جليلة وأربع نواحي نفيسة ، والكور أولها الحجاز ثم اليمن ثم عمان ثم هجر والنواحي الاحقاف والأشبار واليمامة وقرح ) (١١٦) .

ان هذا التقسيم ينفرد به المقدسى ولا يشير اليه غيره مما يدل على ان هذا التقسيم من عنده ولا علاقة له بالادارة . ومن الطريف ان المقدسى قد جعل هجر هي البحرين وان التسمية لديه واحدة فالولاية يدعوها هجر وقصبتها الاحساء (١١٧) وفي ذكره للمدن المحيطة بقصبتها يقول ( وللحساء - قصبه هجر - الزرقاء ، سابون ، أوال ، العقير ) (١١٨) .

ثم يضيف وناحتيتها اليمامة ، ( وأكثر مدن هذه الجزيرة صغار لكنها على ابين المدن ) (١١٩) .

ثم يستعمل لفظه (الخرائن) فيقول (والزرقاء وسابون في خرائنهم وكذلك أوال وسائر المدن في البحرين أو قريبات من البحر) (١٢٠).

ان أوسع المصادر الجغرافية التي تحدثت عن البحرين هو ياقوت الحموي حيث قدم لنا ترجمات واسعة ومتعددة عن مدن البحرين وقراها وأوضاعها الجغرافية العامة ، ففي حديثه عن هجر يقول (هجر مدينة وهي قاعدة البحرين .... وقيل ناحية البحرين كلها هجر وهو الصواب) (١٢١).

ثم يذكر ياقوت أيضا بان (هجر بلاد قصبته الصفا) كما ينقل عن ابن موسى قوله : (هجر قسبة بلاد البحرين) (١٢٢).

ثم يدون رواية ابن الفقيه عن مدن البحرين، وكيف أن قسبة هجر هي الصفا والمشقر (١٢٣) أما أهم مدن البحرين عند ياقوت فهي :

١- الاحساء : منها احساء بنى سعد - هجر احساء القطيف - مدينة البحرين معروفة مشهورة. كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قسبة هجر ابوطاهر الحسن بن ابي سعيد الجنابي القرمطي وبقيت الى زمن ياقوت مشهورة عامرة (١٢٤).

٢ - أوال : اشهر مدن البحرين (اليوم) (١٢٥).

٣ - بارنجان : بلد بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي سنة ١٣ أو ١٤ هـ في أيام عمر بن الخطاب (رضي) (١٢٦).

٤ - جواثا : يقول ياقوت هو حصن لعبد القيس فتحه العلاء الحضرمي في أيام ابي

بكر (رضي) عنوة سنة ١٢ هـ وينقل ابن الاعرابي نصا «يفيد بأن جواثا مدينة الخط والمشقر مدينة هجر. وجواثا أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة (١٢٧).

٥ - حوارين : بلدة بالبحرين افتتحها زياد بن عمرو بن المنذر فكان يقال له زياد حوارين (١٢٨).

٦ - دارين : (فرضة بالبحرين) وقيل ان المسلمين اقتحموا الى دارين البحر مع العلاء الحضرمي. فأجازوا ذلك الخليج باذن الله جميعا. (١٢٩)

٧ - سفار : بلد بالبحرين (١٣٠).

٨ - الشبا : مدينة خربة بأوال يعنى بأرض هجر والبحرين (١٣١)

٩ - القطيف : مدينة بالبحرين هي في زمن ياقوت قصبته وأعظم مدنها وكان قبل ذلك اسم الكوت هناك غلب عليها اسم هذه المدينة (١٣٢).

١٠ - المشقر : عن ابن الفقيه انه حصن بين نجران والبحرين. وعن غيره هو حصن عظيم لعبد القيس يلي حصنا لهم آخر يقال له الصفا قبل مدينة هجر والمسجد الجامع بالمشقر ويذكر ياقوت ان الصفا قسبة هجر (١٣٣)

أما قرى البحرين التي ذكرها ياقوت فهي :

١ - أرض نوح (١٣٤)

٢ - اسبذ (١٣٥)

٣ - اوجار - قرية لبنى عامر بن الحارث من عبد القيس (١٣٦).

٤ - البدو : من قرى هجر بين الزرائب والحوضي (١٣٧)

٥ - ثاج (١٣٨)

٦ - انجار : قرية لبنى عبد القيس ثم لبنى عامر منهم (١٣٩)

- ٧ - جبلة : قرية لبني عامر بن عبد القيس (١٤٠)
- ٨ - جريب : تصغير جرب من قرى هجر (١٤١)
- ٩ - الجياز : قريتان بالبحرين (١٤٢).
- ١٠ - حران : حران الكبرى وحران الصغرى قريتان لبني عامر بن الحارث (١٤٣)
- ١١ - الدبيرة : قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث (١٤٤)
- ١٢ - الرافقة : من قرى البحرين عن نصر وقد خرج منها جماعة من اهل العلم ولهم تاريخ منهم محمد بن خالد بن بجيلة الرافقي كان ينزلها ويقال ان محمد بن اسماعيل البخاري روى عن الرافقي (١٤٥)
- ١٣ - الرجراجة : قرية لعبد القيس (١٤٦)
- ١٤ - رميلة : تصغير رملة قرية بالبحرين لبني محارب بن عمرو. (١٤٧)
- ١٥ - ريمان : قرية لعبد القيس (١٤٨)
- ١٦ - الزارة : قرية كبيرة ومنها مرزبان الزارة وله ذكر في الفتوح وفتحت الزارة في سنة ١٢ هـ (١٤٩)
- ١٧ - السبخة (١٥٠)
- ١٨ - السهلة (١٥١)
- ١٩ - الصادر : قرية لبني عامر بن عبد القيس (١٥٢)
- ٢٠ - الطريال (١٥٣)
- ٢١ - ظلامه (١٥٤)
- ٢٢ - الظهران قرية بالبحرين لبني عامر بن بنى عبد القيس (١٥٥)
- ٢٣ - عدولي (١٥٦)
- ٢٤ - العرجة : قرية لبني محارب من بنى عبد القيس (١٥٧)
- ٢٥ - العقير : قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر (١٥٨)
- ٢٦ - عنك (١٥٩)
- ٢٧ - عنيزة (١٦٠)
- ٢٨ - القرضة : قرية لبني عامر بن الحارث. نسب اليها أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم القرظي ابو عبدالله المقرئ كان من اهل البصرة سكن دسكرة نهر الملك وتولى الخطابة بها الى حين وفاته (١٦١)
- ٢٩ - كثيب : قريتان بالبحرين الكثيب الاكبر والكثيب الاصغر وموضعان هناك (١٦٢)
- ٣٠ - كنبوت : قرية لبني عامر بن عبد القيس (١٦٣)
- ٣١ - المرزى : قرية بالبحرين يصلي فيها يوم العيد. وهي رملة لبني محارب (١٦٤)
- ٣٢ - المريداء : وهو الذي لانبات فيه قرية لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس (١٦٥)
- ٣٣ - المطلع : قرية لبني محارب بن عمرو (١٦٦)
- ٣٤ - نبطاء : قرية لبني محارب بن عبد القيس (١٦٧)
- ٣٥ - نجبة : قرية لبني عامر بن عبد القيس (١٦٨)
- ٣٦ - النقية : من قرى البحرين لبني عامر بن عبد القيس (١٦٩)
- ٣٧ - نها : قرية لبني عامر بن الحارث (١٧٠)
- ٣٨ - وجرة قرية بهجر (١٧١)
- ويذكر ياقوت بعض التسميات ويطلق عليها اسم (النواحي) وهي ادم، وحوار، والستار وسرع (١٧٢)
- كما يطلق لفظه المواضع ايضا وهي : بايين، برقان، برك، الغماد، بينونة، توام، جيار، رعن، سابور، سلمى، السيدان، شبر، صحصح، طريف، قصر جواثا، مربع، هدن (١٧٣)
- ومن الطريف ان بعض النواحي كانت كبارا وتحتوى على قرى كثيرة (١٧٤) في حين

يذكر الاحساء وهي القصبية وتعرف باحساء سعد يحيط بها غوطة نخل، والقطف يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا الصقع يسمى الخط وجزيرة أوال وهي تجاه البحر بينها وبين البحرين يوم وبها مدينة لها جامع ايضا (١٨٢)

لقد ذكرت كتب الفتوح والمصادر الجغرافية معلومات طريفة عن التقسيمات الادارية للبحرين منذ الفتح العربي لها وحتى القرن الرابع للهجرة.

ولما كانت البحرين ارضا عربية فانها تقع ضمن المفهوم الاداري العربي لها. فلم تكن البحرين مدينة مستحدثة انشئت بعد الفتوح الاسلامية وانما كانت قديمة وخضعت لعملية التطور الاداري الذي صاحب المدينة العربية في الارض العربية. فيذكر ابن الفقيه عن الحسن نصا يفيد بأن عمر بن الخطاب (رضي) مصر (سبعة امصار المدينة. والبحرين والبصرة والكوفة والجزيرة والشام ومصر) (١٨٣) وعندما نريد ان نعلم بأن كلمة (مصر) تعنى وضع الحدود او العلامة لها ادركنا كيف ان عمر بن الخطاب (رضي) اراد ان يضع حدودا لهذه المدن السبع. وقد أكد ابن الفقيه هذه الناحية عندما اشار الى أن (أهل هجر يكتبون في شروطهم اشترى جميع الدار بمصورها اي بحدودها) (١٨٤).

وهكذا كانت البحرين جزءا من التقسيم الاداري الذي كان معمولا به في الجزيرة العربية على الاقل قبل الفتح العربي الاسلامي وبعده (١٨٥).

ومن الجدير بالذكر ان الجغرافيين العرب لم يتفقوا على التعابير الادارية التي استعملوها لوصف الاماكن وشرح تفاصيل الادارة.

نجد ان بعض المواضع كانت مدنا في القرن الرابع للهجرة مثل بينونة وسابور (١٧٥) ولم يوضح لنا ياقوت ماذا تعنى عنده (المواضع) ويمكن القول ان (النواحي) اوسع من المواضع وهي بمثابة المدينة التي تحوى تجمعات سكنية كثيرة.

ويذكر ابو الفداء ان البحرين في ناحية نجد وهي على شط بحر الخليج العربي ولها قرى كثيرة. ثم يقول (بلاد البحرين هي هجر ونهايتها الشرقية والشمالية. ثم ينقل عن المشترك رواية الازهرى (انما سميت هجر بالبحرين ببخيرة لها عند الاحساء وبالبحر الملح) (١٧٦) ثم يذكر بعدها اهم مدنها وهي الاحساء.

١ - الاحساء : بلدية في البرية وهي عند القطف في الغرب بميله عن الجنوب على نحو مرحلتين وليس للاحساء سور (١٧٧).

٢ - أوال : جزيرة بالقرب من القطف (١٧٨).

٣ - تاروت : من البلاد القريبة من القطف. بلدية في الشرق منها. واذا مد البحر احاط بها وباراضيها فتصير جزيرة واذا جزر البحر انكشف بعض الارض التي بينها وبين القطف فيصل اليها الناس في البر (١٧٩).

٤ - حوارين : بلدة بالبحرين (١٨٠).

٥ - القطف : بلدة بناحية الاحساء في شرقها وهي على شط الخليج العربي على نحو مرحلتين ولها سور وخذق ولها اربعة ابواب والبحر اذا مد يصل الى سورها واذا جزر ينكشف بعض الارض ولها خور في البحر يدخل فيه المراكب الكبار الموسقة في حالة المد والجزر. والقطف قريب سليمة في القدر وهي اكبر من الاحساء (١٨١).

ويذكر شيخ الربوة الانصاري بأن هجر اسم واقع على مجموعة وليس باسم مدينة كالشام والعراق وخراسان. ومن امصاره

لقد قال البلخي بأن (هجر) مدينة البحرين<sup>(١٩٧)</sup> اي قصبته وهذا يدل على ان البحرين كانت لديه اقليما او كورة ولها (مدن) وان لهذه المدن (قرى)<sup>(١٩٨)</sup>.

ويبدو ان الاصطخرى قد تابع البلخي في جعل البحرين أما اقليما أو كورة فقال (وأما البحرين فانها في ناحية نجد (مدينتها هجر)<sup>(١٩٩)</sup> ويتضح ان ذلك قد جاء تأكيدا للتقسيم الذي ذكره الاصطخرى (لديار العرب) التي يفهم منه انه ضمن الكورة<sup>(٢٠٠)</sup>

لقد استعمل كل من البلخي والاصطخرى لفظة (ومدينتها هجر) للدلالة على القصة العاصمة وهذا يدل على ان البحرين كانت (كورة) لها قسبة ومدن تابعة لقسبتها<sup>(٢٠١)</sup>

واستنادا الى ما ذكره ابن الفقيه فإن (هجر مدينة البحرين)<sup>(٢٠٢)</sup> وقد عدها القسبة ، وان البحرين ضمن هذا السياق تعد (كورة) وان لهذه الكورة (مدنا) تضم قرى عديدة<sup>(٢٠٣)</sup> هو اول من أشار الى ان القسبة منقسمة الى (الصفاء والمشقر) ان المسجد الجامع في المشقر<sup>(٢٠٤)</sup> .

وهكذا يتضح بأن نظام (الكورة) في التقسيمات الادارية قد اخذ به ابتداء من القرن الثالث للهجرة<sup>(٢٠٥)</sup> .

وقد تابع ابن حوقل سلفه من الجغرافيين في جعل البحرين كورة لها مدن<sup>(٢٠٦)</sup> ويبدو ان الجغرافيين العرب قد اخذوا تقسيماتهم الادارية من الدواوين<sup>(٢٠٧)</sup> في حين نجد ان المقدسي قد وضع تقسيما «اداريا» مخالفا لهم. فهو يقسم جزيرة العرب الى اربع كور جليلة واربع نواحي نفيسة وعد البحرين ضمن الكور الجليلة<sup>(٢٠٨)</sup>

ومن الجدير بالذكر ان المقدسي قد جعل

ففي فتوح البلدان للبلادري ترد لفظة (القرية)<sup>(١٨٦)</sup> ثم ذكر بأن القطيف والخط من (نواحي) البحرين ومن الغابة (مدينة) ومدينة السابون (قرى)<sup>(١٨٧)</sup>

وهذا يدل على ان اصغر التقسيمات الادارية عند البلادري هي القرية ثم تليها الناحية التي تعد جزءا من المدينة وان للمدينة قرى متعددة يتوقف حجمها وسعتها على عدد القرى والنواحي واهميتها الحضارية الاخرى ولكن البلادري لم يشر الى التقسيمات الادارية المعمول بها في القرن الأول الهجري وما اذا كانت البحرين (اقليما أو مملكة أو كورة أو ناحية) او غير ذلك من التعابير الادارية المستعملة وقتها<sup>(١٨٨)</sup>.

كما لم يصرح البلادري عن عاصمة البحرين، ولكنه أشار الى مدينة (هجر) ويفهم من سياق الرواية التي ذكر فيها (مرزبان هجر)<sup>(١٨٩)</sup> وبأن الرسول (ص) كتب الى (اهل هجر)<sup>(١٩٠)</sup> بأن المدينة كانت قسبة البحرين.

لقد جعل ابن خرداذبة البحرين كلها (مدينة)<sup>(١٩١)</sup> ولها (قرى) عديدة<sup>(١٩٢)</sup> هي في الحقيقة مدن ذكرها غيره من المؤرخين. ويبدو ان ابن خرداذبه قد وقع في لبس من أمر هذه (القرى) أو لعلها كانت من المدن الصغار التي لا تستحق ان تكون في (اين المدن)<sup>(١٩٣)</sup> لقد وردت البحرين عند قدامة في قائمة ارتفاعات ابن المدير لخراج المملكة الاسلامية سنة ٢٣٧ هـ<sup>(١٩٤)</sup> ولهذا لم يذكر هل كانت البحرين كورة أو اقليما ولكنه يجعلها ضمن سياق (النواحي) التي بقى عليه ان يذكرها<sup>(١٩٥)</sup> ولهذه الناحية تسع (مدن)<sup>(١٩٦)</sup> في حين اغفل ذكر (هجر) وربما كانت عنده هي البحرين أو انها كانت من زلات القلم.

بقي عليها الى سنة ٢٠ هـ حيث توفي  
فعين الخليفة عمر بن الخطاب مكانه ابا  
هريرة الدوسي (٢١٤).

وهكذا اصبح ولاة البحرين وامراؤها  
يعينون من قبل الخلفاء المسلمين.

وفي زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي)  
تقررت الاجهزة الادارية التي تشرف على  
ادارة البحرين فقد ذكر البلاذري ان قدامه  
بن مظعون على الجباية ابا هريرة الاحداث  
والصلاة (٢١٥).

وفي رواية اخرى عن الهيثم يذكر  
البلاذري ان قدامه بن مظعون على الجباية  
والاحداث وابو هريرة على الصلاة والقضاء  
(٢١٦).

ومن الجدير بالذكر انه في بعض الاحيان  
كانت تضم عمان الى ولاية البحرين في فترة  
الخلفاء الراشدين (٢١٧) ثم استحدثت  
وظيفة ادارية اخرى فيها وهو صاحب  
الجيش الذي يشرف على ديوان الجيش  
واموره العسكرية (٢١٨) والى جانب تنظيمات  
الجيش يبدو ثمة تنظيم اخر وجد في العهد  
العباسي ابان سيطرة القرامطة عليها وهو  
(سرايا) الامراء والذي كان اشبه بحرس  
الخليفة ولها امير يدعى (صاحب السرايا)  
(٢١٩).

ان هذه الاشارات القليلة التي تتحدث  
عن شكل الادارة وصورتها في البحرين لا  
تعطينا فكرة واضحة عن النظم الادارية  
التي كان معمولا بها. ولكنها كما يبدو كانت  
الاصول الاولى للتطور الاداري الذي  
صاحب اتساع الادارة الاسلامية وتطورها  
عبر العصور الاسلامية وبخاصة في العصر  
العباسي الاولى حيث اصبحت الدواوين هي  
الاجهزة الادارية التي تهيمن على ادارة  
الدولة والولايات العربية الاسلامية التابعة  
لها.

(هجر هي البحرين) وان (الاحساء) هي  
القصبية ثم عدد المدن المحيطة بالقصبية  
(٢١٩) ولا نفهم من اين جاء المقدسي بهذا  
التقسيم الاداري ولعله من اجتهاده.

وهكذا نخلص الى ان البحرين كانت كورة  
وان لهذه الكورة قصبية هي هجر وللبحرين  
مدن لها قرى عديدة الا ان المصادر  
الجغرافية قد سكنت عن ذكر كيف كانت  
طبيعة هذه التقسيمات الادارية وحجمها  
وسعتها وادارتها. كما لا توجد اشارة توضح  
لنا سبب جعل (هجر) قصبية البحرين وهل  
كان ذلك لاهمية موقعها الجغرافي ام  
لاعتبارات سياسية واقتصادية.

كانت البحرين من الولايات العربية  
القديمة التي تنتمي الى الجزيرة العربية  
اصالة ثم مصرها الخليفة الثاني عمر بن  
الخطاب (رضي) (٢٢٠) وكانت قبل الاسلام  
من مملكة الفرس المجوس ويحكمها امير  
عربي يعين من قبلهم والى جانبه رجل من  
الفرس ويدعى (المرزبان) وهذه السلطة  
السياسية والعسكرية كان مقرها (هجر)  
قصبية البحرين (٢٢١).

لقد تحررت البحرين من سيطرة  
الساسانيين زمن الرسول (ص) سنة ٨ هـ  
على يد القائد العربي العلاء بن الحضرمي  
فكان اول من وليها (٢٢٢).

وبذلك اصبحت البحرين ولاية تابعة  
للدولة الاسلامية التي مقرها المدينة وبهذا  
فقد اصبحت جزءا من السياسة والادارة  
التي تقررهما العاصمة المدينة.

وبين ولاة البحرين زمن الرسول (ص)  
يرد اسم ابا بن سعيد بن العاص بن امية  
(٢٢٣) وبعد وفاة الرسول محمد (ص) ارجع  
الخليفة ابو بكر الصديق (رضي) العلاء بن  
الحضرمي على ولاية البحرين، ويبدو انه قد

## قائمة مدن البحرين عند الجغرافيين العرب

البلاذري	ابن خرداذبه	قدمه	ابن الفقيه	ابن حوقل	ياقوت
هجر	هجر	—	هجر	هجر	هجر
القطيف	القطيف	القطيف	القطيف	القطيف	القطيف
الخط	الخط	الخط	الخط	الخط	الخط
جواثا	جواثا	جواثا	جواثا	جواثا	جواثا
المشقر	المشقر	المشقر	المشقر	المشقر	المشقر
الزارة	الزارة	—	الزارة	الزارة (قرية)	الزارة (قرية)
السابون	سابون	السابون	السابون	السابون (موضع)	السابون (موضع)
دارين	دارين	الدارين	دارين	دارين	دارين
الغابة	الغابة	الغابة	الغابة	الغابة	الغابة
—	الارة	—	الارة	—	—
—	الفروق	—	—	الفروق (قرية)	الفروق (قرية)
—	بينونة	—	بينونة	بينونة (موضع)	بينونة (موضع)
—	الشنون	—	—	—	—
—	—	الرميلة	الرميلة (قرية)	الرميلة (قرية)	الرميلة (قرية)
—	—	سوم	—	—	—
—	—	—	—	الاحساء	الاحساء
—	—	—	—	العقير (قرية)	العقير (قرية)
—	—	—	—	حوارين	حوارين
—	—	—	—	سفار	سفار
—	—	—	—	اوال	اوال
—	—	—	—	الشبا	الشبا
—	—	—	—	بارنجان	بارنجان

## النظم الاقتصادية :

وحول العيون والآبار (٢٢٠) .  
يقول ابن خرداذبة (مدينة البحرين ولا  
زرع لهم) (٢٢٨) ويؤكد ياقوت هذا الرأي  
فيذكر بأن (مرداء هجر رمله دونها لاتنتب  
شينا) (٢٢٢) .  
ويتضح ان القرى الزراعية كانت تنشأ  
على العيون وبعض مجاري المياه (٢٢٢) وفي

تكون البحرين جزءا جغرافيا  
وتضاريسيا يشبه الجزيرة العربية، وتغطي  
ارضها نسبة كبيرة من الرمال والهضاب  
التي لا تسمح بالزراعة . وبهذا تكاد تكون  
الزراعة في البحرين محصورة بين الوديان

وهيشترون بكل راحلتين من التمر راحلة من الحنطة<sup>(٢٣٣)</sup>.

وهذا يشير الى انهم يستوردون الحبوب من خارج البحرين وبالاخص من المناطق القريبة منهم . وهناك اشارة ترد بوجود الفواكه عندهم (والكروم) الكثيرة والعنب المفضل<sup>(٢٣٤)</sup>.

والى جانب ذلك يوجد الفلاة التي تنبت الغضى والارطى والبقول<sup>(٢٣٥)</sup> ويتضح ان الزراعة كانت في البحرين تكاد تكون اقطاعات لقبائل البحرين وعشائرها وافخاذها - فمن خلال دراستنا لقرى البحرين نجدها موزعة لبني تميم وعبد القيس خاصة<sup>(٢٣٦)</sup>.

ان هذا النوع من الزراعة المحدودة ربما يعين لنا نوع الثروة الحيوانية، ولعل الابل كانت هي الحيوان المفضل عندهم<sup>(٢٣٧)</sup> . وقد لا نستبعد وجود الاغنام لديهم والخيول العربية الاصلية ولكن المصادر الجغرافية لا تشير الى ذلك او الى غيره من الحيوانات .

وبنفس الغموض سكتت المظان الجغرافية عن ذكر الصناعات القائمة في البحرين وقد تكون هذه الصناعات قليلة وصغيرة وتقتصر على بعض الملابس ومنتوجات النخيل والصناعات التي يحتاج اليها البيت البحريني من الاواني وغير ذلك بالاضافة الى صناعة السفن في (عدولي)<sup>(٢٣٨)</sup> ومن خلال هذا الابهام والغموض لا نجد اية اشارة عن تجارة البحرين بهذا الخصوص .

ومن الجدير بالذكر ان البحرين تقع على طريق التجارة الذي يصل البصرة بجنوب شرق آسيا وسواحل افريقيا<sup>(٢٣٩)</sup> وهذا الطريق البحري كان له اهميته في ازدهار

هذه القرى تقوم الزراعة القليلة والتي لا تشكل اهمية اقتصادية في البحرين .

ومن الجدير بالذكر ان الزراعة هي الركيزة الاساسية التي تقوم عليها الصناعة وبالتالي تقوم التجارة وتزدهر كما يلعب مناخ البحرين دورا «بارزا» في قدرة الولاية الزراعية وتخصصها ويكاد يشكل (النخل) علامة بارزة في اقتصاد البحرين الزراعي . فيذكر البلاذري ان (التمر) قد دخل في الاتفاقية المعقودة بين العلاء بن الحضرمي واهل البحرين عند فتحها في نص الاتفاق (ويقاسمونا التمر) وكذلك (عشر النخل)<sup>(٢٤٠)</sup> مما يدل على اهمية التمور عندهم وكثرتها كما يؤكد ابن خرداذبة وجود النخيل في ولاية البحرين<sup>(٢٤١)</sup>.

ويشير ابن الفقيه الى قدرة البحرين في انتاج التمور بقوله (ريف الدنيا من التمر ما بين اليمن الى البصرة وهجر)<sup>(٢٤٢)</sup> ثم يعود فيذكر رواية عن الجاحظ انهم احصوا اصناف نخل البصرة دون نخل المدينة ودون مصر واليمامة والبحرين<sup>(٢٤٣)</sup>.

ويقول الاصطخري ان البحرين وهي اكثر تمورا<sup>(٢٤٤)</sup> ومن الطريف ان هناك بعض القرى التي اشتهرت بزراعة النخيل في البحرين، فالسايم هي (نخيل بناحية الاحساء وهجر)<sup>(٢٤٥)</sup> وقرية (طاب) قرية لعلها سميت بهذا التمر وهي تنسب اليه<sup>(٢٤٦)</sup>.

وهناك قرية (القرضة) التي يكثر بها نوع من التمر مشهور<sup>(٢٤٧)</sup>.

وتأتي بعد النخيل في الاهمية زراعة الحبوب من الحنطة والشعير<sup>(٢٤٨)</sup> ولكن يبدو ان كميتها لا تكفي لاستهلاكهم وبهذا يذكر ابو الفداء بان (اهل الاحساء والقطيف يجلبون التمر الى الخرج وادي اليمامة

هريرة مبلغ قدره عشرة آلاف ، او اثنا عشر الفا ، <sup>(٢٤٧)</sup> ان هذه الغنائم لم تكن ثابتة على ما يبدو . ولكن ( ارتفاع اليمامة والبحرين على ما ثبت في عمل كان ابن المدير قد نظمة للارتفاع سنة (٢٣٧) من العين خمسمائة الف وعشرة الاف دينار ) <sup>(٢٤٨)</sup> وهو مبلغ ليس بالقليل اذا ما اخذ اقتصاد البحرين الزراعى والصناعي بعين الاعتبار .

وقد يكون اكثر ذلك عن طريق عشور التجارة وجماركها سواء كان ذلك في البر او البحر وما تجلبه الضرائب الزراعية لهم حيث بلغ نحو ثلاثين الف دينار <sup>(٢٤٩)</sup> هذا بالاضافة الى ما يرد اليهم من مال البصرة والكوفة وما يقبضونه من الحجاج وقت سيطرة القرامطة عليها ومن (مال عمان والغنائم دون الخمس الخارج عنهم لصاحب الزمان الف الف دينار وربما زادت المائة والمائتي الف دينار ) <sup>(٢٥٠)</sup> ويحدثنا ابن حوقل عن توزيع هذه الاموال الواردة الى بيت مال البحرين فيذكر ان ذلك كان « لاتباعهم المعروفين كانوا بالمؤمنين ( فيعزل الخمس بسهم صاحب الزمان والثلاثة الاخماس لولد ابي سعيد على قوانين وضعوها بينهم وكان الخمس الباقي للسنابرة ) <sup>(٢٥١)</sup>

وهكذا لم يوضح وجود بيت مال الامارة ليتوزع امواله على دواوينها وموظفيها . ومن خلال ذلك نستطيع ان نفهم كيف كانت النظم الاقتصادية للبحرين ودرجة تغيرها بالنسبة لبقية الولايات الاسلامية وعليه لا يمكن قياس تقدمها وازدهارها الحضارى وفق تلك المتغيرات السياسية والادارية فيها آنذاك .

مالية البحرين لانهم كانوا يستحصلون الضريبة المفروضة على السفن .. يقول ابن حوقل (واوال وهي جزيرة .. بها الضريبة العظيمة على المراكب المجتازة بهم .. وبها اموال وعشور ووجود مرافق وقوانين ومراصد وضروب مرسومة من الكلف) <sup>(٢٤٠)</sup> ومدينة دارين هي فرضة البحرين ويجلب اليها المسك من الهند <sup>(٢٤١)</sup>

وفي بعض المدن منها توجد مغاصات اللؤلؤ التي اشتهرت بها البحرين فيذكر المقدسي ان (اللؤلؤ في الاقليم بحدود هجر يغاص عليه في البحر بازاء اوال) <sup>(٢٤٢)</sup> ويقول ابو الفداء ان ( اوال وبها مغاص مفضل على غيره ) وكذلك الحال بالنسبة ل ( القطيف ) <sup>(٢٤٣)</sup>

ويبدو ان هذه كانت هي المادة الوحيدة والاساسية التي تشكل تجارة البحرين وبخاصة البحرية منها . اصف الى ذلك المسالك والطرق التجارية التي تربط البحرين بمدن الجزيرة العربية والبصرة وقد ذكرها الجغرافيون العرب بحيث وضحو ارتباط البحرين بمكة والمدينة وعمان ومسقط واليمن والبصرة ومن خلالها يكون الاتصال بأثناء العراق والشام ومصر <sup>(٢٤٤)</sup>

ولهذا لا نستغرب وجود سوق لأهل نجد في مراغة هجر <sup>(٢٤٥)</sup> كانت الضريبة المفروضة على البحرين متغيرة لتغير الاوضاع السياسية في الدولة الاسلامية فلقد استطاع العلاء بن الحضرمي ان يستحصل من البحرين في أثناء الفتوح الاسلامية على (٨٠) الف درهم <sup>(٢٤٦)</sup> وفي خلافة عمر بن الخطاب (رضى) اجتمع لابي

## مصادر البحث

- ١ - الاصطخرى : ابو اسحاق ابراهيم بن محمد ( ت ٣٤١ هـ )  
مسالك الممالك دى غويه - بريل - ليدن ١٩٢٧ م .
- ٢ - البلاذرى : احمد بن يحيى بن جابر ( ت ٢٧٩ هـ )  
فتوح البلدان  
نشره ه صلاح الدين المنجد .. القاهرة ١٩٥٦ م
- ٣ - البلخي : ابو زيد احمد بن سهل ( ت ٣٢٢ هـ )  
صور الاقاليم مخطوطة المكتبة المركزية جامعة البصرة رقم ٦٣٧
- ٤ - ابن حوقل : ابو القاسم محمد بن علي ( ت ٣٦٧ هـ )  
صورة الارض - مكتبة الحياة - بيروت .
- ٥ - ابن خرداذبة : ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله ( ت ٣٠٠ هـ )  
المسالك والممالك  
دى غويه - بريل - ليدن ١٨٨٩ م
- ٦ - الخوارزمى : ابو جعفر محمد بن موسى ( ت ٢٣٢ هـ )  
صورة الارض  
فيينا ١٩٢٦ م
- ٧ - شيخ الربوة : شمس الدين بن عبد الله محمد بن ابى طالب الانصارى  
الدمشقى ( ت ٧٢٧ هـ )  
نخبة الدهر في عجائب البر والبحر  
لايبزج ١٩٢٣ م
- ٨ - ابن رسته : ابو علي بن عمر ( ت ٢٩٠ هـ )  
الاعلاق النفيسة  
دى غويه - بريل - ليدن ١٨٩١ م
- ٩ - سهراب : عجائب الاقاليم السبعة  
فيينا ١٩٢٩ م
- ١٠ - ابو الفداء : عماد الدين اسماعيل بن نور الدين محمد بن عمر ( ت ٧٣٢ هـ )  
تقويم البلدان . باريس ١٨٤٠ م
- ١١ - ابن الفقيه : ابو بكر احمد بن محمد الهمدانى ( ت ٣٦٥ هـ )  
مختصر كتاب البلدان  
دى غويه - بريل - ليدن ١٨٨٥ م

- ١٢- قدامة : ابو الفرج قدامة بن جعفر ( ت ٣٢٠ هـ )  
الخراج وصناعة الكتابة  
دى غويه - بريل - ليدين ١٨٨٩ م
- ١٣- المسعودى : ابو الحسن علي بن الحسين ( ت ٣٤٦ هـ )  
مروج الذهب . مصر ١٩٦٤ م
- ١٤- المقدسي : ابو عبدالله محمد بن احمد البشارى ( ت ٣٥٧ هـ )  
احسن التقاسيم  
دى غويه - بريل - ليدين ١٩٠٦ م
- ١٥- ياقوت : شهاب الدين ابى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى البغدادي ( ت ٦٢٦ هـ )  
معجم البلدان لا يبيزج ١٨٦٦ - ١٨٧٠ م

## المصادر المساعدة

- ١ - البكرى : ابو عبيد عبدالله بن عبدالله الاندلسى ( ت ٤٨٧ هـ )  
معجم ما استعجم  
القاهرة ١٩٤٥
- ٢ - الهمداني : ابو محمد الحسن بن احمد ( ت ٣٥٠ هـ )  
الاكليل - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨٠
- ٣ - الالوسي : محمود شكرى  
بلوغ الارب . المطبعة الرحمانية  
مصر ١٩٢٤ م
- ٤ - البكر : د. منذر البكر  
دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام  
مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٠
- ٥ - حتى : فيليب حتى وآخرون  
تاريخ العرب - مطول  
بيروت - ١٩٧٤ م
- ٦ - دائرة المعارف الاسلامية - الترجمة العربية  
القاهرة ١٩٣٣
- ٧ - عزام : عبدالوهاب عزام  
مهد العرب
- ٨ - علي : جواد علي  
المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام  
بيروت ١٩٦٨ م
- ٩ - وهبة : حافظ  
الجزيرة العربية في القرن العشرين .

## الموامش

- (١) ابو الفداء - تقويم البلدان ص ٩٨
- (٢) معجم البلدان ٥٠٦/١
- (٣) احسن التقاسيم ص ٣٠
- (٤) نخبة الدهر ص ١٢١
- (٥) ابو الفداء - تقويم البلدان ص ٩٩
- (٦) ياقوت - معجم البلدان ٥٠٦/١
- (٧) ن م
- (٨) ن م
- (٩) ن م . وذكر ان في قصتها طول ذكرها في اخبار ابومحمد اليزيدي في كتابه (اخبار الادباء) .
- (١٠) ن م ٩٥٢/٤
- (١١) ياقوت - معجم البلدان ٩٥٢/٤
- (١٢) ن م
- (١٣) ن م
- (١٤) ابن خرداذبة المسالك والممالك ص ٦٠ قدامة - الخراج ص ١٩٣ ، البلخي - صور الاقاليم ورقة ٧
- (١٥) ن م وانظر ابن رسته - الاعلاق النفيسة ص ٨٧ / ١٨٢ الاصطخري - مسالك الممالك ص ١٩ - ابن الفقيه - البلدان ص ٣٠ . ابن حوقل - صورة الارض ص ٢٧ .
- (١٦) المسالك والممالك ص ١٩ ، والبلخي - صور الاقاليم ورقة ٧ .
- (١٧) البلدان ص ٢٧ .
- (١٨) سهراب - عجائب الاقاليم ص ١٩ ، ابن رسته - الاعلاق النفيسة ص ٩٦ الخوارزمي - صورة الارض ص ١٠ .
- (١٩) ياقوت - معجم البلدان ٥٠٦/١ وله رواية اخرى يذكر فيها ارقاما مغايرة نسبيا عن هذه في ٩٥٢/٤ .
- الدرجة : ٢٥ فرسخا والدرجة تنقسم الى ٦٠ دقيقة والدقيقة الى ٦٠ ثانية
- الفرسخ : ثلاثة اميال والميل اربعة الاف ذراع .
- (٢٠) المرحلة : ١٢ فرسخا تقريبا . انظر هذا في مقدمة ياقوت لمعجم البلدان في الجزء الاول منه .
- (٢١) الاصطخري . مسالك الممالك ص ٢٧ - ٢٨ . ابن حوقل - صورة الارض ص ٤٥ - ٤٧ .
- (٢٢) البلدان ص ٣٠
- (٢٣) انظر ابن رسته - الاعلاق النفيسة ص ٨٣ ، ابن خرداذبة المسالك والممالك ص ١٧١

- (٢٤) المقدسي - احسن التقاسيم ص ٩٥  
 (٢٥) الاضطخري - مسالك الممالك ص ١٩ . ابن الفقيه - البلدان ص ٢٧  
 (٢٦) الاضطخري - مسالك الممالك ص ٢٦ . ابن حوقل - صورة الارض ص ٤٥ .

(٢٧) ابن حوقل - صورة الارض ص ٤٢ .

(٢٨) ياقوت - البلدان ٧١٣/١

(٢٩) ن . م ٤/٤٩٢

(٣٠) ن . م ٤/٧٤٠ (جمع النيك وهو جمع نيكة) .

(٣١) ن . م ٤/١٠٠٦

(٣٢) البلدان ص ٩٢ .

(٣٣) ن . م ص ٢٨

(٣٤) معجم البلدان ٤٣٧/١

(٣٥) ن . م ١/٨٧٣ وهو تصغير النل

(٣٦) معجم البلدان ٩٠٨/١

(٣٧) ن . م ٢/٧٧٤

(٣٨) ن . م ٣/٢٥٥

(٣٩) ن . م ٣/٦٨٥

(٤٠) ن . م ٣/٧٢١

(٤١) ن . م ٣/٨٠٨

(٤٢) ن . م ٤/١٩

(٤٣) ن . م ١/٢٩٢ ، ٣/٧٦

(٤٤) ن . م ٤/٧٦

(٤٥) ن . م ٥/٢٠٥

(٤٦) يلفظ التصغير كانه من الابرو وهو إصلاح النخل البلدان ١٠٩/١ .

(٤٧) ن . م ٤/٨١٤

(٤٨) ن . م ١/٩١٣

(٤٩) ن . م ٢/٤٠٦

(٥٠) ابن الفقيه - البلدان ص ٢٨

(٥١) ن . م ص ٣٠ . ياقوت - البلدان ٣/٨٩/٣٩٧

(٥٢) واليه ينسب الشاعر خليل عيين ٣/٧٥٤ .

(٥٣) ن . م ٣/٧٦٤ وهي تنسب الى محلم بن عبدالله زوج هجر بنت المكف من الجرامفة .

(٥٤) ابن الفقيه - البلدان ص ٣٠

(٥٥) وقد سدها العلاء الحضرمي في اثناء حصاره للمدينة البلاذري - فتوح البلدان ص ٩٢ .

(٥٦) ياقوت - البلدان ٤/٣٣ .

(٥٧) ن . م ٣/٧٦٦ واليه ينسب الشاعر علي بن المقرب بن الحسن بن عزيز العيوني البحريني قدم

الموصل وياقوت بها وقد لقبه سنة ٦٠٧ هـ . حيث مدح بها بدر الدين صاحب الموصل .

(٥٨) ن . م ١/٥٠٦ . وشيخ الربوة - نخبة الدهر ص ١٢١ .

(٥٩) ابن الفقيه - البلدان ص ٢٧

(٦٠) ن . م ص ٢٨

(٦١) فتوح البلدان ص ٨٥

- (٦٢) صور الاقاليم ص ٧  
 (٦٣) مسالك الممالك ص ٦١٩  
 (٦٤) ن . م . ص ٣٥ والبليخي - صور الاقاليم ص ٣٩

- (٦٥) صورة الأرض ص ٣٩  
 (٦٦) معجم البلدان ٩٠٣/٣  
 (٦٧) صورة الأرض ص ٤١  
 (٦٨) ن . م . والبليخي - صور الاقاليم ص ١  
 (٦٩) مروج الذهب ٢٣٩/١

- (٧٠) معجم البلدان ١٧٩/٢  
 (٧١) ابن حوقل - صورة ص ٣٣

(٧٢) البليخي - صور الاقاليم ص ٧ ، الاصطخرى - مسالك الممالك ص ١٩ ، المقدسي احسن التقاسيم  
 ص ١٠٤ ، ابن حوقل - صورة الأرض ٣٨  
 لقد تحدثت الكثير من المصادر التاريخية عن سيطرة القرامطة على البحرين باسهاب في  
 النواحي الدينية والسياسية والاقتصادية والفترة التي تمت بها السيطرة في كل جوانبها  
 وابعادها .  
 امثال اليعقوبي ، والطبري ، والمسعودي وغيرهم .

- (٧٣) صورة الأرض ص ٣٤  
 (٧٤) ن . م .

- (٧٥) فتوح البلدان ص ٨٥  
 (٧٦) ن . م . ص ٨٦  
 (٧٧) ن . م .

- (٧٨) فتوح البلدان ص ٨٦  
 (٧٩) ن . م .  
 (٨٠) ن . م . ص ٨٧  
 (٨١) ن . م .  
 (٨٢) ن . م .

- (٨٣) فتوح البلدان ص ٨٨  
 (٨٤) ن . م . ص ٩ - ٩٣ وانظر ياقوت - البلدان .  
 ١٦٩/٢ ، ٦٠٣ ، ١٣٦/٢

(٨٥) جواد علي - المفصل ١/١٦٣ . ومعذرة لاعتمادى على بعض النصوص التاريخية التي اقتضتها  
 طبيعة البحث لمنح الاطار العام للتقسيم صورته المتكاملة تقريبا .  
 (٨٦) فيليب حتى - تاريخ العرب ١/٥٦ ، جواد علي - المفصل ١/١٦٣ .

(٨٧) انظر: د. البكر - دراسات ص ٦٨ وعن شمول كل تقسيم من هذه التقاسيم على المدن والأراضي والولايات .

(٨٨) الهمداني - صفة جزيرة العرب ص ٤ وقد ورد في تقويم البلدان لأبي الفداء ص ٧٨ تقسيم الجزيرة للمدائني . وانظر ما أورده البكري - المعجم ٥/١ ما ذكره ابن وهب عن مالك .

(٨٩) البلدان ص ٢٧

(٩٠) ياقوت - البلدان ٩٥٢/٤

(٩١) عبد الوهاب عزام - مهد العرب ص ٨٤

(٩٢) وهبة - جزيرة العرب ٦٢

(٩٣) ن . م ص ٨٧ دائرة المعارف الإسلامية مادة البحرين ٢/٢٩٢

(٩٤) الألوسي - بلوغ الأرب ١/١٩٧

(٩٥) معجم البلدان ١/٥٠٦

(٩٦) فتوح البلدان ص ٨٥

(٩٧) البلاذري - فتوح البلدان ص ٨٥

(٩٨) ن . م ص ٨٨ - ٨٩

(٩٩) ن . م ص ٩١ - ٩٢

(١٠٠) ن . م ص ٩٢

(١٠١) الإغلاق النفيسة ص ٩٦

(١٠٢) المسالك والممالك ص ١٥٢

(١٠٣) الخراج وصناعة الكتابة ص ٢٤٩

(١٠٤) صور الأقاليم ص ٧

(١٠٥) مسالك الممالك ص ١٤

(١٠٦) ن . م ص ١٩ . وابن حوقل - صورة الأرض ص ٣٨

(١٠٧) مروج الذهب ١/٢٤٠

(١٠٨) ن . م

(١٠٩) البلدان ص ٣٠

(١١٠) ن . م ص ٣٠ - ٣٠

(١١١) ابن الفقيه - البلدان ص ٣٠ - ٣١

(١١٢) ن . م

(١١٣) صورة الأرض ص ٣٣

(١١٤) ن . م

(١١٥) ابن حوقل - صورة الأرض ص ٣٨

(١١٦) أحسن التقاسيم ص ٦٨

(١١٧) ن . م ص ٩٣

(١١٨) ن . م ص ٥٣

(١١٩) ن . م ص ٧١

(١٢٠) ن . م ص ٩٤

(١٢١) معجم البلدان ٤/٩٥٢

(١٢٢) معجم البلدان ٤/٩٥٢ . وقد رتبت الأسماء جميعها حسب حروف المعجم .

(١٢٣) ن . م ١/٥٠٦

- ١٤٨/١ م.ن - (١٢٤)  
 ٥٣٧/٢ م.ن - (١٢٥)  
 ٤٦٥/١٠ م.ن - (١٢٦)  
 ١٣٦/٢ م.ن - (١٢٧)  
 ٣٥٤/٢ م.ن - (١٢٨)  
 ٥٣٧/٢ م.ن - (١٢٩) - ياقوت - معجم  
 ٩٦/٣ م.ن - (١٣٠)  
 ٣٤٧/٣ م.ن - (١٣١)  
 ١٤٣/٤ م.ن - (١٣٢)  
 ٥٤١/٤ م.ن - (١٣٣)  
 ٢٠٨/١ م.ن - (١٣٤)  
 ٢٣٧/١ م.ن - (١٣٥)  
 ٣٩٧/١ م.ن - (١٣٦)  
 ٥٤٨/١ م.ن - (١٣٧)  
 ٩١٣/ م.ن - (١٣٨)  
 ٧/٢ م.ن - (١٣٩)  
 ٢٧/٢ م.ن - (١٤٠)  
 ٦٧/٢ م.ن - (١٤١) - ياقوت - معجم البلدان  
 ٣٥٤/٢ م.ن - (١٤٢)  
 ٢٣٢/٢ م.ن - (١٤٣)  
 ٥٤٨/٢ م.ن - (١٤٤)  
 ٧٣٥/٢ م.ن - (١٤٥)  
 ٧٥٤/٢ م.ن - (١٤٦)  
 ٨٢٤/٢ م.ن - (١٤٧)  
 ٨٨٩/٢ م.ن - (١٤٨)  
 ٩٠٧/٢ م.ن - (١٤٩)  
 ٣٠/٣ م.ن - (١٥٠)  
 ٢٠٥/٣ م.ن - (١٥١)  
 ٣٦٠/٣ م.ن - (١٥٢)  
 ٥٢٥/٣ م.ن - (١٥٣) - ياقوت - معجم البلدان  
 ٥٨٠/٣ م.ن - (١٥٤)  
 ٥٨١/٣ م.ن - (١٥٥)  
 ٦٢٣/٣ م.ن - (١٥٦)  
 ٦٣٨/٣ م.ن - (١٥٧)  
 ٦٩٩/٣ م.ن - (١٥٨)  
 ٧٣٧/٣ م.ن - (١٥٩)  
 ٧٣٨/٣ م.ن - (١٦٠)  
 ٨٧٦/٣ م.ن - (١٦١)  
 ٢٣٧/٤ م.ن - (١٦٢)  
 ٣٠٨/٤ م.ن - (١٦٣)  
 ٤٩٦/٤ م.ن - (١٦٤)  
 ٥١٤/٤ م.ن - (١٦٥) - ياقوت - معجم البلدان  
 ٥٦٦/٤ م.ن - (١٦٦)  
 ٧٣٩/٤ م.ن - (١٦٧)

- (١٦٨) - ن م ٤ / ٧٤٥
- (١٦٩) - ن م ٤ / ٨١٠
- (١٧٠) - ن م ٤ / ٨٢٦
- (١٧١) - ن م ٤ / ٩٠٥
- (١٧٢) - ن م في ١ / ١٦٩ / ٢ / ٣٥٣ / ٣ / ٣٨ / ٣ / ٧٦ على التوالي.
- (١٧٣) - ن م ١ / ٤٥٢ / ١ / ٥٧٠ / ١ / ٥٨٩ / ١ / ٨٠٢ / ١ / ٨٨٧ / ٢ / ١٦٩ / ٢ / ٧٩٢ / ٢ / ١٢٤ / ٣ / ٦ / ٣
- (١٧٤) - ن م ٣ / ٣٨
- (١٧٥) - ابن الفقيه - البلدان ص ٣٠ - ٣١.
- (١٧٦) - تقويم البلدان ص ٩٩.
- (١٧٧) - ن م.
- (١٧٨) - ن م ص ٣٧١
- (١٧٩) - ن م ص ٨٣
- (١٨٠) - ن م.
- (١٨١) - ن م ص ٩٩
- (١٨٢) - شيخ الربوة - نخبة الدهر ص ٢٢٠
- (١٨٣) - البلدان ص ٥٨
- (١٨٤) - ن م ص ٥٧
- (١٨٥) - الهمداني - الصفة ص ٤
- (١٨٦) - البلاذري - فتوح البلدان ص ٨٥
- (١٨٧) - ن م ص ٩١ - ٩٢.
- (١٨٨) - انظر معاني هذه الالفاظ عند ياقوت في مقدمته لكتاب البلدان.
- (١٨٩) - البلاذري - فتوح البلدان ص ٨٥.
- (١٩٠) - ن م ٨٦ ، ٨٧.
- (١٩١) - المسالك والممالك ص ٦٠
- (١٩٢) - ن م ص ١٥٢
- (١٩٣) - المقدسي - احسن التقاسيم ص ٧١.
- (١٩٤) - قدامة - الخراج ص ٢٤٩
- (١٩٥) - ن م ص ٢٤٨
- (١٩٦) - ن م ص ٢٤٩
- (١٩٧) - صور الاقاليم ص ٧
- (١٩٨) - ن م.
- (١٩٩) - المسالك والممالك ص ١٩
- (٢٠٠) - ن م ص ١٤
- (٢٠١) - ن م ص ١٩.
- (٢٠٢) - البلدان ص ٣٠
- (٢٠٣) - ابن الفقيه - البلدان ص ٣٠
- (٢٠٤) - ن م.
- (٢٠٥) - ابن خرداذبة - المسالك والممالك ص ٣٩.
- (٢٠٦) - صورة الارض ص ٣٣.
- (٢٠٧) - ابن خرداذبة - المسالك والممالك ص ٣٤ ، قدامة - الخراج ص ٤٩
- (٢٠٨) - احسن التقاسيم ص ٦٨.
- (٢٠٩) - ن م ٥٣ ، ٩٣
- (٢١٠) - ابن الفقيه - البلدان ص ٨٥ والمصر في لغة اهل هجر يعني الحدود في شروطهم ن م ص ٥٧

- (٢١١) - البلاذري - فتوح البلدان ص ٨٥ .  
 (٢١٢) - ن . م ص ٨٥ - ٨٦ .  
 (٢١٣) - ن . م ص ٨٦  
 (٢١٤) - ن . م ص ٩٠  
 (٢١٥) - البلاذري - فتوح البلدان ص ٨٩ .  
 (٢١٦) - ن . م  
 (٢١٧) - ن . م  
 (٢١٨) - ابن حوقل - صورة الارض ص ٣٤ .  
 (٢١٩) - ن . م  
 (٢٢٠) - انظر الفصل الخاص بجغرافيا البحرين وعن العيون والانهار .  
 (٢٢١) - المسالك والممالك ص ٦٠  
 (٢٢٢) - معجم البلدان ٤/٤٩٢  
 (٢٢٣) - هامش رقم (١)  
 (٢٢٤) - فتوح البلدان ص ٨٦  
 (٢٢٥) - المسالك والممالك ص ٦٠  
 (٢٢٦) - البلدان ص ١١٤  
 (٢٢٧) - ن . م ص ٢٥٣  
 (٢٢٨) - مسالك الممالك ص ١٩ ، وابن حوقل - صورة الأرض ص ٣٣ ، ٣٨ .  
 (٢٢٩) - ياقوت - البلدان ٣/٩١  
 (٢٣٠) - ن . م ٣/٤٨٥ و ابوالفدا البلدان ص ٩٩  
 (٢٣١) - ن . م ٣/٦٧٦  
 (٢٣٢) - البلاذري - فتوح البلدان ص ٨٦ ، ابن حوقل - صورة الأرض ص ٣٣  
 (٢٣٣) - تقوم البلدان ص ٩٩  
 (٢٣٤) - ابن حوقل - صورة الأرض ص ٣٣ ، ابو الفداء - البلدان ص ٨٣  
 (٢٣٥) - ياقوت - البلدان ٣/١٨٤  
 (٢٣٦) - انظر الفصل الخاص بالنظم الادارية  
 (٢٣٧) - ابن خرداذبة - المسالك والممالك ص ٦٠  
 (٢٣٨) - ياقوت - البلدان ٣/٦٢٣  
 (٢٣٩) - المقدسي - احسن التقاسيم ص ٩٨  
 (٢٤٠) - صورة الأرض ص ٣٣  
 (٢٤١) - ياقوت - البلدان ٢/٥٣٧  
 (٢٤٢) - احسن التقاسيم ص ١٠١  
 (٢٤٣) - تقويم البلدان ص ٩٩ ، ٣٧١  
 (٢٤٤) - انظر : ابن رسته - الاعلاق النفيسة ص ١٨٢ ، ابن خرداذبة - المسالك والممالك ص ٦٠  
 (٢٤٥) - ياقوت - البلدان ٤/٧٧  
 (٢٤٦) - البلاذري - فتوح البلدان ص ٨٨  
 (٢٤٧) - ن . م ص ٩٠  
 (٢٤٨) - قدامة - الخراج ص ٢٤٩ ، ٢٥١  
 (٢٤٩) - ابن حوقل - صورة الارض ص ٣٣  
 (٢٥٠) - ن . م ص ٣٥  
 (٢٥١) - ن . م ص ٣٣